رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)25(

علي عبدالعزيز الشبل

الله وسلم على رسول الله وعلى هذا المجلس الثاني والخميس مدارسة قرر الحافظ ابن قد وقفنا على كتاب الصيام نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمظان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه. متفق عليه واللفظ لمسلم - 00:00:24

هذا الكتاب كتاب الصيام جملة من بفضل الصيام اليها بعض النسخ الى ابواب اولها باب فرض الصيام العلماء كعادتهم نذكر في الصيام قبل رمضان ان الفرض هو فرض رمضان كما فرضه الله - 00:00:42

يا ايها الذين امنوا وعليكم كتب على الذين لعلكم دليل على فرض صيام رمضان وهو هذا الشهر بين شعبان وشوال قوله جل وعلا رمضان الذي انزل فيه للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم - 00:01:19

الشهر الذي عهد ذكره قوله في اول الاية شهر رمضان من شهد منكم واحكام رمظان انه لا يجوز ان يتقدم رمظان له قد دل عليه هذا الحديث المخرج في وابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:47

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا ها هي الناهية وكل ما نهي عنه ففعله حرام تركه واجب لا تقدموا رمظان شهر رمضان يوم او يومين واجهة التحوط والاحتياط له - 00:02:18

نهى عن ذلك من لم تكن له عادة بالصيام لا يجوز ان يصوم قبل رمضان بيوم او يومين سواء على جهة الاحتياط والتحوط لرمضان او على جهة التدرب تكيف ولم يستثني من ذلك صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

له صوم كان عليه صوم واجب رمضان الماضي عليه نذر عليه كفارة او كان له صوم اعتاد يصوم يوما يفطر او يصوم الاثنين والخميس الا من كان له صوم فليتم - 00:03:06

دل على ان المنهي عنه من هو الذي تقدم رمظان على جهة التحوط له او على جهة التدرب على صيامه محرم قد جاء في الحديث الصحيحين عند بعض اهل النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - 00:03:26

لا تصوموا تهيئا لرمضان من لم يكن قد تعود الصيام قبله ثبت من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان قل له صيام شعبان - 00:03:55

سنة وهو كالراتبة القبلية لصيام رمضان كما ان صيام الست جوال كالراتبة البعدية الصلوات صلاة الظهر لها راتبة قبلية وبعدية هذا مقاربة لها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:15

اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فاقدروا له متفق عليه ولمسلم فان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين. وللبخاري فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. وله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:04:47

فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين ماذا يكون صوم رمضان صومه ذكره الله كيف يشهده الشهر باحد امرين اما برؤية هلال رمضان ليلة الثلاثين شعبان او باتمام شعبان ثلاثين - 00:05:07

اذا رؤي الهلال رمضان ودليله حديث عبد الله ابن ابي هريرة رضي الله عنهم حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين قال سمعت الله عليه وسلم قال اذا رأيتموه فصوموا - 00:05:41

واذا رأيتموه فافطروا هلال شوال الاشهر الاسلام وفطرا وحجا وكذلك في القضاء الكفارات مبناها على الاشهر القمرية التي لا تقل عن

تسع وعشرين يوما ولا تزيد عن كم ماذا قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:02
امة لا نحسب ولا نكتب هكذا وهكذا وعد ثلاثين هكذا وهكذا وعد والمناط الصيام في الحج اشهر والمناط في الصلاة وفي حركة طيب الزكاة الزكاة تجب اذا حال الحول اي حول - 00:06:32
القمري ولا الشمسي؟ قال اذا رأيتموه فصوموا هلال هلال في رمضان واذا رأيتموه فافطروا فان غم امة رؤية الهلال فاقدروا له ما معنى فاقدروا له؟ هذي ميزة سياق الروايات ان الروايات - 00:07:06
يفسر بعضها بعضا ويبين بعضها بعضا كما في القرآن الايات يفسر بعضها بعضا معنى فاقدروا له ذهب الحنابل الى ان يضيقوا له يصوم يوم الشهر وذهب الجمهور الى الاقدار العدة ثلاثين يوما وهذا هو الصحيح - 00:07:32
هذا هو الصحيح تكمل العدة ثلاثين يوما ولهذا ساق المصنف الروايات قال ولمسلم في رواية مسلم ان اغمي عليكم. اغمي دلالة على ان التقصير ما هو منكم الرؤية ولكن حصل - 00:08:00
وقع بينكم وبينه قطر غبار رطوبة من الرؤية فان اغمي عليكم فاكملوا وان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين. دل على ان معنى الاقدار ثلاثين يتراءى المسلمون الهلال ليلة الثلاثين من - 00:08:21
فلم يروا الهلال ان تقصيرا منهم او عجزا عن الرؤية بوجود السحاب والغبار والقطر والرطوبة في الافق هنا يصبحون يوم الثلاثين اقدروا له ثلاثين اكملوا العدة ثلاثين ولهذا قال في الرواية للبخاري فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين - 00:08:47
نشاهدها ايضا في البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان غبي عليكم اي الهلال غبي لم تروه اكملوا عدة شعبان ثلاثين وهذا دليل لما ذهب اليه الجمهور من انه اذا - 00:09:17
لم يرى الناس الهلال ليلة الثلاثين مفطرين عدة شعبان ثلاثين يوم طيب من قالوا فاقدروا له اي ضيقوا له كما قال جل وعلا فمن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه - 00:09:38
يصوم نقول هذا خلاف ما جاء في الحديث يدل عليهما في صحيح مسلم ان عمار ابن ياسر رضي الله عنه كان في الكوفة ودعا اصحابه يوم الثلاثين من الى الغداء - 00:09:55
فقاموا معه الا رجل قتل عنها قال عمار ما به على هذا اليوم يوم الشك قالوا نعم قال رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم - 00:10:12
من ابو القاسم ليش عصاه لقوله لا تقدموا رمظان هذا تقدم رمضان وهذا هو القول الصحيح لما ذهب اليه نعم وعن ابي مالك الاشجعي عن حسين بن الحارث الجدلي جديلة قيس - 00:10:38
ان امير مكة خطب ثم قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوكا للرؤية فان لم نره وشهد شاهد عدل مسكنا بشهادتهما فسألت الحسين ابن الحارث من امير مكة فقال لا ادري ثم لقيني بعد - 00:11:07
فقال هو الحارث بن حاطب اخو محمد بن حاطب ثم قال الامير ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واومأ بيده الى رجل قال الحسين فقلت لشيخ الى جنبي من هذا الذي اومأ اليه الامير - 00:11:30
قال هذا عبد الله بن عمر رضي الله عنه وصدق وهو اعلم بالله منه. فقال بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داوود وهذا لفظه والدار قطني وقال هذا اسناد صحيح متصل - 00:11:51
هذا الحديث تكون الرؤية هل هي اخبار ام شهادة وفيها خلاف طويل بين الذي عليه العمل الان وهو اظهر القولين الهلال مبناها على شهادة اما الاخبار فاذا اخبر المخبر برؤية الهلال فلم يقبل قوله - 00:12:07
قام هو ما يلزم الناس يأتي فيها احاديث الهلال ذكر منها هذا الحديث الجدلي من ان امير مكة وهو من هو ثالث ابن حاطب رضي الله عنه قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه - 00:12:38
الينا اي اوصانا وامرنا ان ننسك للرؤية تشمل الحج وهي الاضحية رؤية الهلال فان لم نره شهد شاهد عدل نسكنا بشهادتهما ان الاشهر كلها لا بد في اثباتها دخولا من شاهدي عدل - 00:13:10

الا دخول ماذا رمضان يكفي اللي يميز رمضان عن غيره استثناء النبي الله عليه وسلم له فلا بد في دخول الاشهر من رؤية عدلين اثنين فلم يره الناس كلهم الله قال فمن شهد منكم - 00:13:46

ليس للاية مفهوم ان من لم يشهد لا يصوم اذا لم تقبل الشهادة بالكلية فاذا شهده عدلان فاكثر وجب عليه في رمظان كما يكفي شاهد واحد قال سألت الحسين ابن الحارث - 00:14:16

من امير مكة قال لا ادري فلقيني بعد فقال هو الحارث بن حاطب اخ محمد ثم قال هذا الامير فيكم من هو اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بالله ورسوله - 00:14:44

شهد هذا الامر الذي اخبرتكم به رسول الله اومأ بيده الى رجل هذا الرجل هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وصدق فهو اعلم بالله ورسوله وقال عبدالله بن عمر - 00:15:01

لذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه نصوم لرؤيته فان لم نره واخبر العدل كذلك النسيكة النسك نسك الاضحية اذا كل الاشهر دخولها برؤية عدلين فاكثر رمضان يكفي هذا معنى قوله - 00:15:25

جل وعلا فمن شهد من والله جل وعلا يقول يسألونك عن الاهلة هلال قل هي مواقيت للناس وفي زماننا هذا من رد السنة الذي بلي به من بلي من اهل - 00:15:56

قولهم نستعيض عن الرؤية حاجة الى ان نتراءى اذا ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته ما معنى قول الله جل وعلا فمن شهد منكم ما معنى قوله انا امة امية لا نحسب ولا نكتب - 00:16:17

سنحسب ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وهكذا للسنة لان رؤية الهلال لا تحتاج الى علم ولا الى شهادات حتى الذين في البراري الصحاري الجبال الوعرة - 00:16:46

الاماكن البعيدة في الغابات فرضهم كما ان فرظهم اذا وجدوا الماء تيمموا فاذا عدموه الماء توظأ واذا عدموه تيمموا فرظهم في الصيام اذا رأوا الهلال صاموا لم يروه اكملوا العدة - 00:17:15

القول بالاخذ بالحساب ترك هي قول باطل والاخذ بالحساب مع الرؤيا هو القول الصحيح فالحساب يستأنس به لكن لا ترد به الرؤية الثابتة قد غلطا معفو لنا غلطنا لاننا امتثلنا امر الله باخذ الشاهدين - 00:17:36

وعن ابي بكر ابن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته وصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داوود وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم - 00:18:07

هذا الحديث حديث عمر ان الناس تراءوا الهلال على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخبرت رسول الله اني رأيته ما رآه الا عبد الله ابن عمر كما في قال فصامه وامر الناس - 00:18:30

رأى الناس الهلال فما رأوه عليهم قول بعدي نظرهم منه الا ابن عمر اخبر انه رآه من عمر شاب صالح قال فيه صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان - 00:18:54

قام النبي رؤية عبد الله ابن عمر وامر الناس هذا قال العلماء دخول رمظان يكفي ولحديث ابن عباس عند اهل السنن ولم هنا قال ترى الناس الهلال لم يروه فجاء اعرابي - 00:19:14

غد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم الا تشهد ان نعم امر النبي الذي جاء اعرابي واحد توثق من شهادته - 00:19:40

دل على ان دخوله بالشهادة شهادة لا مجرد اخبار عمر وحديثي عباس وفي حديثي عبد الله ابن الحارث لما قال ان لم نره وشهد شهد عدل من ذلك اخذ الفقهاء رحمهم - 00:20:03

هذه القاعدة انه دخول رمظان يكفي فيه واحد لهذا قال ويثبت برؤية عدل ولو انثى يشمل اما ذكر او انثى لابد ان يكون عدلا ان يكون فاسقا مردود الشهادة النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس برؤية عبد الله - 00:20:32

ترى الناس بصيام رؤية عبد الله ابن عمر توثق من الاعراب في شهادته قالوا ولان دخول رمظان لا يتهم فيه حينما خروجه فيه نوع

تهمة تعبوا الصيام يبون الفطر يبون الفطور والغداء - 00:20:56
ودخول الرمظان لا يتهم فيه قال بالصيام يستثنى دخول رمظان من بين غيره من انه يكفي تعد واحد كان او انثى ولا يلزم يكون امرأتين من اللطائف عم جدتي عنيزة الشيخ عبد العزيز - 00:21:18
محمد ابن مانع خالد مدير المعارف وقته وكان القاضي وفاته اربعة من انه لما صلى صلاة العشاء فلما سلم واذا صوت امرأة تصفق له قال للمؤذن هذي وش تبي قالت ابي الشيخ - 00:21:55
ضروري قام الشيخ واذا هي امرأة يا شيخ احسن الله اليك الهلال قال للجماعة على مكان طلقوه يا فلانة وريني اياه ذهب معها الى بيتها معها الدور الاول والثاني او اليسار اهلها - 00:22:47
زوجها من ذوي اليسار ثلاثة ادوار حتى بلغوا المنفوح وسقف الدرج للدور الرابع على السطح قال وين شفتيه هذه الجهة منها هيئته الا يكون الذي رأته وهما او شعرا لما توثق من رؤيتها - 00:23:19
رجع الى ثبت رمضان وغدا يصوم امر كلا ان يخبر من في البلد ما في برقيات ولا في جوالات ولا عندهم واتساب ولا وات ام قام الناس برؤية هذه المرأة العدل - 00:23:46
نص على ذلك الفقهاء ويثبت رؤية عدل ولو انثى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على وعلى اله - 00:24:15